

50 من 50/ شرح كتاب السنة من سنن أبي داود/خلق الجنة والنار/صالح الفوزان/الحديث/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس الخامس. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان - [00:00:00](#)

الى يوم الدين قال الامام ابو داود سليمان ابن الاسعد السجستاني رحمه الله تعالى باب في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه - [00:00:20](#)

باب في القرآن اي في بيان ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منزل من عند الله تكلم الله به وسمعه جبريل من الله سبحانه وتعالى وبلغه بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم لامته وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين هذا هو سند القرآن وهو كلام الله. منزل غير مخلوق - [00:01:23](#)

الجهمية يقولون ان كلام الله مخلوق والله لا يتكلم والقرآن مخلوق وليس هو كلام الله فيكذبون الله سبحانه وتعالى فان الله اخبر ان القرآن كلامه وانه هو الذي انزله ولم يقل انه خلقه - [00:02:00](#)

كما قال انزله في آيات كثيرة وانه لتنزيل رب العالمين تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلناه في ليلة مباركة وانزلنا اليك الذكر فهو منزل من عند الله ليس في اية واحدة - [00:02:35](#)

ان الله قال انه خلقه فمن اين جاءت الجهمية الخبيثة لان القرآن مخلوق. انما يريدون نفي يريدون بذلك نفي صفات الله عز وجل نفي اسماء الله وصفاته ويلحدون في آيات الله ويجادلون فيها - [00:03:12](#)

فاهل السنة والجماعة ان بروا لهم وردوا عليهم بالدلة من الكتاب والسنة وهذا الباب هو في هذا المعنى الرد على الجهمية بافتراءهم على الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى - [00:03:42](#)

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا اسراييل قال حدثنا عثمان بن المغيرة عن سالم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس في الموقف فقال الا رجل يحملني الى - [00:04:12](#)

قومه فانا فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي كان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله عز وجل انكرت قريش نبوته ورسالته وضايقته ومنعته من ان يبلغ ما - [00:04:33](#)

انزل اليه فكان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل التي تأتي الى مكة بموسم الحج يعرض نفسه من يحميه ليبلغ كلام ربه هذا محل الشاهد كلام ربه فسماه كلام - [00:05:05](#)

سماها ما اوحى الله اليه كلاما من الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا سليمان ابن داود المهري اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبد - [00:05:35](#)

عبيد الله بن عبد الله عنه عن حديث عائشة رضي الله عنها وكل حديثي طائفة من الحديث قالت ولا شأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى - [00:06:07](#)

نعم قصة عائشة الافك الذي افتراه المنافقون على عائشة رضي الله عنها اهمها ذلك جدا واثروا عليها فانزل الله سبحانه وتعالى براءتها
انزل الله براءتها ورد على المنافقين ان الذين جاؤوا بالافك - [00:06:27](#)
عصبة منكم الى قوله سبحانه وتعالى اولئك مبرؤون مما يقولون آيات آيات انزلها الله من سورة النور ببراءة عائشة رضي الله عنها
اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم - [00:07:05](#)
فانزل الله براءتها بعدما حصل عليها من الضيق والشدة والكربة من اتهام المنافقين قبهم الله وحتى انهم اثروا على النبي صلى الله
عليه وسلم كدروا باله وضيقوا عليه بهذه فانزل الله سبحانه براءتها - [00:07:36](#)
ما كانت تتوقع ان الله ينزل قرآنا في شأنها ولكن كانت تتوقع ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا من ربه يبرأها لكن
الله جل وعلا تفضل عليها وعلى الامة - [00:08:16](#)
برأها واخرى المنافقين وانزل فيها قرآنا يتلى الى يوم القيامة ومع هذا الشيعة يكذبون الله ويكذبون القرآن ولا يزالون يحيون هذه
الفريا قبهم الله لانهم يريدون الطعن في الاسلام فهم يلتمسون امثال - [00:08:41](#)
هذه الشبهات ويحيونها فهم مكذبون لله عز وجل مكذبون لرسوله يكذبون لاجماع المسلمين وهذا كفر بالله عز وجل الذي لا يبرئ
عائشة مما برأها الله منه كافر انه مكذب لله - [00:09:15](#)
كذب للقرآن فهو كافر طاعن في زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وفراش النبي صلى الله عليه وسلم ما اشد من هذا الكفر نسأل الله
العافية الشاهد منه انها قالت ما - [00:09:44](#)
ان يتكلم الله يتكلم وصفت الله لانه يتكلم فدل على ان الله جل وعلا يتكلم ردا على الجهمية الذين ينفون عنه الكلام ونفي الكلام
صفة نقص فهم يتنقصون الله لان الذي لا يتكلم ناقص - [00:10:06](#)
ولا يصلح ان يكون ربا كيف يأمر وكيف ينهى وكيف يشرع لعباده وهو لا يتكلم والله سبحانه عاب على الهة المشركين انها لا تتكلم
فقال سبحانه وتعالى في بني اسرائيل افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولا؟ يعني العجل الذي عبده - [00:10:35](#)
الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفع. لم يروا انه لا يكلمهم فلم يروا ان العجل لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا الذي لا يتكلم لا
ليس باله وليس برب - [00:11:06](#)
ليس باله وليس برب فالذي ينفي عن الله الكلام يتنقص الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا اسماعيل ابن عمر قال
اخبرنا ابراهيم بن موسى قال اخبر قال اخبرنا ابن ابي زائدة - [00:11:31](#)
عن مجالد عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقال ابن له اية. منذ كنت عند النجاشي. نعم. فقرأ ابن له
اية. اية من الانجيل - [00:12:01](#)
فضحكت فقال اتضحك من كلام الله نعم وهذا النجاشي ملك الحبشة الذي كان نصرانيا ثم اسلم رحمه الله كان يقرأ اية من الانجيل
الذي انزله الله على عيسى فضحك ابن له - [00:12:20](#)
لما سمع الآية فانكر عليه الا تضحك من كلام الله دل على ان الانجيل كلام الله وان التوراة كلام الله وان القرآن كلام الله وان الكتب
المنزلة من عند الله انها كلام الله - [00:12:50](#)
سبحانه وتعالى هذا فيه وصف الله جل وعلا بالكلام نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا عثمان بن او حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا
جرير عن منصور عن المنهان ابن عمرو عن سعيد بن جبير - [00:13:10](#)
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيزكما بكلمات الله التامة من كل
شيطان وهامة. ومن كل عين لامة ثم يقول - [00:13:35](#)
انا ابوكم يعوذ بهما اسماعيل واسحاق قال ابو داود هذا دليل على ان القرآن ليس بمخلوق نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ
الحسن والحسين ابني علي بمعنى انه يقول اعيزكما - [00:13:54](#)
بكلمات الله التامة وذكر ان ابراهيم واسماعيل يعوذون ايضا ذريتهم بكلمات الله والمراد بكلمات الله كلامه سبحانه وتعالى للقرآن

وغيره فدل هذا على ان القرآن غير مخلوق كما يقول ابو داود رحمه الله - [00:14:20](#)

لانه لا تجوز الاستعانة بالمخلوق فلو كان القرآن مخلوقا لم يوعذوا يعوذوا به النبي صلى الله عليه وسلم فدل على ان القرآن صفة من صفات الله والاستعانة بالله او بصفة من صفاته مشروعة - [00:14:56](#)

فهذا فيه الرد على الجهمية ان القرآن لو كان مخلوقا لما استعاذ به النبي صلى الله عليه وسلم وامر بالاستعانة به لانها لا تجوز

الاستعانة بالمخلوق بالاستعانة بالمخلوق شرك الاستعانة بالمخلوق شرك فلو كان القرآن مخلوقا - [00:15:21](#)

كما تقوله الجهمية لكانت الاستعانة به شركا بالله عز وجل هذا واضح نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن ابي سريج الرازي وعلي ابن الحسين ابن ابراهيم وعلي ابن مسلم قالوا حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش - [00:15:45](#)

عن مسلم عن مسروق عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء للسماء صلصلة تجري السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك - [00:16:12](#)

حتى يأتيهم جبريل حتى اذا جاءهم حتى اذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم. قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول سيقول الحق سيقولون الحق الحق نعم هذا جاء في عدة احاديث - [00:16:33](#)

ان الله اذا تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رعدة او رجفة من هيبة كلام الله سبحانه وتعالى فاذا سمع الملائكة ذلك صعقوا يعني غشي عليهم صعقوا غشي عليهم من عظمة - [00:16:58](#)

كلام الله وهيئته يكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما شاء ثم يمر جبريل على الملائكة اذا زال عنهم الفزع اول من يزول عنه الفزع جبريل ثم الملائكة يزول عنهم الفزع والغشي ويستيقظون - [00:17:22](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني ازيل عنهم الفزع مر عليهم جبريل امين ليان جبريل هو امين الوحي يسألونه ماذا قال ربنا؟ يعرفون ان هذا الذي حصل وها الرجفة الخشوع - [00:17:52](#)

الذي ارتجفت منه السماوات وارتعدت والملائكة ايضا صعقوا وغشي عليهم يعرفون ان هذا لكلام الله سبحانه وتعالى ان الله تكلم بشيء يعرفون ان الله تكلم بشيء فيقول قال الحق قال الله - [00:18:18](#)

قال اي قال الله الحق فيقولون كلهم قال الحق حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ما قالوا قالوا الحق وهو العلي الكبير نعم قال رحمه الله تعالى باب في الشفاعة - [00:18:48](#)

فعرنا من هذه الاحاديث كلها ان القرآن كلام الله هذا في الاحاديث في القرآن ايات كثيرة ان القرآن كلام الله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:19:13](#)

ما قال حتى يسمع كلامك كلام الرسول بل قال حتى يسمع كلام الله وهو القرآن يريدون ان يبدلوا كلام الله هذه وصف الله جل وعلا بالكلام في ايات كثيرة - [00:19:33](#)

ان القرآن كلام الله جل وعلا. وليس مخلوقا كما تقوله الجهمية. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا بسطام ابن هذا الباب الشفاعة باب الشفاعة الشفاعة - [00:19:58](#)

هي الوساطة في الخير او الشر هي الوساطة يكون لشخص حاجة عند احد فيأتي واحد ويتوسط له في قضاء حاجته عند من هي عنده. فهي الوساطة وساطة في تحصيل المطلوب - [00:20:22](#)

سميت شفاعة لان طالب الشيء كان منفردا في الطلب ثم جاء اخر وانظم اليه وشفعه انضم اليه في طلب الشيء فصار شفعا بعد ان كان وترا صار الطالب شفعا الذين يطلبونه صاروا اثنين - [00:20:49](#)

الشافع والمشفوع له صار شفعا بعد ان كان الطالب فردا وترا هذا وجه تسميتها بالشفاعة والشفاعة تكون عند الله وتكون عند المخلوقين الذين عندهم حوائج الناس فالشفاعة عند المخلوقين ان كانت في تحصيل خير - [00:21:16](#)

فهي طاعة وفيها اجر من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب منه النبي صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسانه ما شاء فالذي عنده جاه عند الملوك او عند الامرا او عند - [00:21:52](#)

المسؤولين عنده جاه ينبغي انه يبذل جاهه لمساعدة المحتاجين واصحاب الطلبات لان هذا من فعل الخير ومن الشفاعة الحسنة اما اذا كان الطلب محرما ولا تجوز الشفاعة فيه ومن يشفع شفاعة سيئة - [00:22:18](#)

يكون له كفل منها الشفاعة في الشيء المحرم لا تجوز. كالشفاعة في اسقاط الحدود مثلا يجب حد على شخص اما قصاص واما اه حد زنا او شرب فيأتي شخص ويحول - [00:22:51](#)

دون تنفيذ الحد يحول دون تنفيذ الحد ويحمي من وجب عليه هذا لا يجوز يجب تنفيذ الحدود على الظعيف وعلى الغني وعلى الشريف وعلى غير الشريف على الفقير وعلى الغني - [00:23:17](#)

يجب تنفيذ الحدود ولا تجوز الشفاعة فيها وهذا من الشفاعة السيئة الشفاعة السيئة او انسان او انسان ظالم يأخذ اموال الناس ويأخذ ويتعدى عليهم يشتكون فيأتي واحد ويشفع فيه فلا يؤخذ منه الحق - [00:23:38](#)

ما يؤخذ منه الحق لشفاعة سيئة الشفاعة التي تحول دون حقوق الله او حقوق المخلوقين شفاعة سيئة هذه الشفاعة عند الخلق اما ان تكون حسنة واما ان تكون سيئة وان كانت حسنة - [00:24:12](#)

ففيها اجر ان كان السيئة ففيها اثم اما الشفاعة عند الله جل وعلا وهي الدعاء ان تدعو لاختك انسان محتاج فانت تدعو الله ان يقضي حاجته هذه شفاعة اذا دعوت الله لاختك - [00:24:36](#)

فقد شفعت له عند الله سبحانه وتعالى الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند المخلوقين الشفاعة عند الله لا تجوز الا بشرطين الشرط الاول اذن الله للشافع ان يشفع من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:25:00](#)

الشرط الثاني ان يكون المشفوع فيه ممن يرضى الله قوله وعمله وهو المؤمن. المؤمن الذي استحق عقوبة من الله استحق عذابا استحق دخول النار بذنبه وهو مؤمن يأتي واحد يشفع له يأذن الله - [00:25:28](#)

لمن يشفع فيه ويشفع هذه الشفاعة حق شفاعة حق فاذا توفر الشرطان اذن الله بالشافع ورضاه عن المشفوع الشفاعة صحيحة اذا اختل شرط منها فهي باطلة اما المخلوق فيشفع عنده وان لم يأذن - [00:25:53](#)

وان لم يرطى حتى المخلوق يشفع عنده ولو لم يأذن ولو لم يرطى اما الله جل وعلا فانه لا يشفع احد عنده الا باذن ولا يشفع في احد الا من اهل الايمان. الا تجوز الشفاعة في المشركين - [00:26:21](#)

والكافرين ولا تقبل اما تنفعهم شفاعة الشافعين ما للظالمين من حميم ولا شفيع شفيعي يطاع هذه هي الشفاعة نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا بسطام - [00:26:41](#)

قال حدثنا بسطام بن حريث عن اشعث الحداني عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعة لاهل الكبائر من امتي نعم الشفاعة انواع - [00:27:11](#)

الشفاعة انواع منها ما هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو مشترك بين النبي وغيره اما الشفاعة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم فهي الشفاعة العظمى المقام المحمود - [00:27:30](#)

وذلك ان الخلائق يوم القيامة اذا طال عليهم الحشر والقيام المحشر يطلبون من يشفع لهم عند الله ليريحهم من المحشر والوقوف والظنك فيأتون الى ادم فيعتذر يأتون الى نوح فيعتذر تون الى - [00:27:57](#)

الى موسى فيعتذر يأتون الى عيسى يعتذر. يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقبل ويقول انا لها ثم يذهب ويسجد بين يدي الله - [00:28:29](#)

ولا يزال ساجدا يدعوه ربه حتى يؤذن له ويقال له ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع فيشفع عند الله في ان يقضي بين عباده وان يريحهم من المحشر والقيام الطويل - [00:28:56](#)

فيقبل الله شفاعة بعد اذنه سبحانه وتعالى هذه الشفاعة المقام المحمود خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم اما الشفاعة في اهل الكبائر من المؤمنين فهذه تكون للنبي صلى الله عليه وسلم وتكون - [00:29:18](#)

لغيره من الاوليا والصالحين ومن الاطفال الافراط تكون الشفاعة مشتركة فيشفع في اهل الكبائر من المسلمين اما بالا يدخلوا النار

واما بان يخرجوا منها بعد دخولها وهي الشفاعة حق ثابتة - [00:29:43](#)

عند اهل السنة والجماعة ولا ينكرها الا ما ينكرها الا اهل البدع من الجهمية والمعتزلة وغيرهم ينكرون الشفاعة في اهل الكبائر

يقولون من دخل النار لا يخرج منها وهذا باطل لان النار يدخلها عصاة الموحدين - [00:30:07](#)

ويعذبون فيها ثم يخرجون منها ثم انما الذي يخلد في النار هو الكافر او المشرك الشفاعة في اهل الكبائر حق وثابتة ولا ينكرها الا

المبتدعة نعم قال رحمه الله تعالى - [00:30:34](#)

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الحسن ابن ذكوان. قال حدثنا ابو رجاء قال حدثني عمران عمران بن حصين عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:59](#)

فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين نعم يدخل النار اقوام بذنوبهم يعني وهم مؤمنون ليسوا كفارا هم مؤمنون لكن يدخلون النار

بذنوبهم فيخرجون بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم عند الله جل وعلا - [00:31:21](#)

ويخرجهم الله من النار وكذلك بشفاعة غيره من الانبياء والصالحين والافراط الذين يموتون وهم صغار يشفعون لابائهم عند الله

سبحانه وتعالى هذه هي الشفاعة التي هي محل خلاف بين اهل السنة - [00:31:50](#)

والمبتدعة فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لاناس دخلوا النار فيخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم وفي قوله في

الكفار فما تنفعهم شفاعتنا دليل على ان المؤمنين تنفعهم - [00:32:21](#)

شفاعة الشافعين باذن الله سبحانه وتعالى وهؤلاء الذين يخرجون من النار يسمون بالجهنميين تمييزا لهم عن غيرهم وليس هو من

باب التنقص وانما هو من باب التمييز بينهم وبين من دخل الجنة بدون عذاب - [00:32:44](#)

نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ان رضي الله تعالى عنه قال

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:33:08](#)

ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون نعم الله جل وعلا ذكر ان اهل الجنة يأكلون فيها مما رزقهم الله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا

قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به متشابها - [00:33:27](#)

لهم فيها ازواج مطهرة فهم يتنعمون فيها بالاكل من الفواكه واللحوم وغيرها مما اكرمهم الله به ويشربون يشربون من الماء ويشربون

من اللبن ويشربون من العسل ويشربون من الخمر التي ليس فيها غول - [00:33:48](#)

الخمر الطيبة التي ليست مثل خمر الدنيا الخبيثة امر الجنة طيبة ومن منزوعة منها الافات التي في خمر الدنيا فهم يشربون يأكلون

مما في الجنة ويشربون ويتلذذون بذلك نعم قال رحمه الله تعالى - [00:34:15](#)

باب في ذكر البعث والصور في يوم القيامة فيه مواقف واهوال كثيرة فيه مواقف واهوال كثيرة اولها فتنة القبر وعذاب القبر او نعيمه

والناس بهذه الدنيا ينتهون اما بالموت بالنسبة لكل فرد - [00:34:41](#)

اما بالموت بالنسبة لكل فرد اذا تم اجله فاذا مات دخل القيامة دخل اليوم الاخر من حين يموت وهو ينتقل من الدنيا الى الاخرة هذا

بالنسبة للافراد اما بالنسبة للمجموعة الخلق - [00:35:23](#)

فانهم ينتهون عند قيام الساعة عند قيام الساعة تقوم الساعة فيموت من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ونفخ في

الصور فصعق يعني مات من في السماوات ومن في الارض الا - [00:35:47](#)

من شاء الله ممن لا يموتون من خلقه سبحانه وتعالى ثم نفخ فيه اخرى هذي نفخة البعث الاولى نفخة الصعق والموت والثانية نفخة

البعث وبينهما فترة الله اعلم بها ثم ندخل لانه قال ثم وثم للتراخي - [00:36:14](#)

دل على ان بين النفختين اطرا ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ينفخ اسرافيل بالصور الذي فيه الارواح والصور هو القرن لا

يعلم عظمه الا الله تكون فيه الارواح - [00:36:42](#)

فاذا نفخ فيه طارت الارواح الى اجسادها طارت الى اجسادها تدخل كل روح في جسدها ثم يقومون من قبورهم قيام ينظرون

يقومون من قبورهم ثم يساقون الى المحشر من القبور - [00:37:06](#)

وما يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفظون يسيرون الى المحشر لا يتخلف احد نعم قال رحمه الله قال رحمه الله تعالى حدثنا مسدد الباب وشو باب ايه باب في ذكر البعث والصور - [00:37:29](#)

ذكر البعث البعث من القبور بعد الموت والصور الذي هو القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل ينفخ نفختين نفخة الاولى نفخة الصاق النفخة الثانية نفخة البعث نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال حدثنا اسلم - [00:37:54](#)

عن بشير ابن شغاف عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السور قرن ينفخ فيه. السور قرن وهذا القرن لا يعلم لا يعلم عظمه الا الله سبحانه وتعالى - [00:38:30](#)

نعم قال حدثنا القعنبي عن ما لك قال الصور قال السور قرن ينفخ فيه. ينفخ فيه ينفخ فيه الملاء نفخ في الصور نعم قال حدثنا القعنبي عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول - [00:38:52](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال قل يا ابن ادم تأكل الارض الا عجب الذنب ولا كل ابن ادم تأكل نعم تأكل الارض الا عجب الذنب منه خلق الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب - [00:39:20](#)

نعم الاموات يفنون تتحلل اجسامهم تصير ترابا تتحلل اجسامهم وتصير ترابا يعود ترابا كما كانت الا شيئا واحدا وهو عجب الذنب وهواها حبة صغيرة محبة صغيرة في اسفل العصص هذه لا تفنى - [00:39:47](#)

تبقى في الارض ومنها يركب الانسان عند البعث من هذه الحبة يركب الانسان عند البعث نعم قال رحمه الله تعالى باب في خلق الجنة والنار نعم الجنة والنار مخلوقتان الان موجودتان - [00:40:24](#)

كما قال تعالى بالنار اعدت للكافرين. قال في الجنة اعدت للمتقين ومعنى اعدت انها موجودة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان للنار نفسين نفسا في الشتاء وذلك شدة البرد - [00:40:51](#)

ونفسا في الصيف وذلك شدة الحرب تدل على انها موجودة دل على انها موجودة وقال عليه الصلاة والسلام اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم دل على ان جهنم موجودة - [00:41:16](#)

وان شدة الحر من فيحها وكان جالسا صلى الله عليه وسلم في اصحابه ان سمعوا وجبة اي شيئا سقط فقال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:41:46](#)

قال هذا حجر رمي به في من شفير جهنم منذ سبعين خريفا الان وصل الى قعرها الان وصل الى قعرها دل على انها موجودة على ان النار موجودة نعم ومما يدل على ان الجنة موجودة والنار موجودة الان - [00:42:06](#)

ان الميت اذا وضع في قبره وسأله الملكان فالمؤمن يفتح له باب الى الجنة. يأتيه من طيبها وروحها والمنافق والمرتاب يفتح له باب الى النار. فيأتيه من حرها وسمومها. دل على انها موجودة - [00:42:33](#)

انهما موجودتان ومخلوقتان نعم قال باب في خلق الجنة والنار قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله - [00:42:55](#)

تعالى عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربي وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها - [00:43:14](#)

اه ثم حثها بالمكارة ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربي وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد قال فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال - [00:43:35](#)

اي ربي وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحسها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء قال اي ربي وعزتك لقد خشيت الا يبقى احد الا دخلها - [00:44:02](#)

نعم هذا الحديث فيه امران الامر الاول ان الجنة والنار مخلوقتان ان الله خلقهما واعدهما وامر جبريل ان ينظر اليهما النظر لا يكون الا الى شيء موجود والامر الثاني ان الجنة حفت بالمكارة والنار حفت بالشهوات - [00:44:29](#)

وهذا خطر عظيم جدا فالجنة حفت بالمكارة يعني تحتاج الى اعمال الى صلاة الى صيام الى جهاد الى بذل اموال يحتاج الى اعمال

صالحة والاعمال تشق على النفوس تشق على النفوس - [00:45:01](#)

ولذلك يقل من يتحمل ويصبر على اعمال الجنة لانها تحتاج الى قيام ليل تحتاج الى صيام نهار تحتاج الى جهاد في سبيل الله جهاد للنفس وجهاد للشيطان وجهاد للعدو جهاد للمنافقين - [00:45:26](#)

تحتاج الى صبر ما تدخل الا بعمل والعمل يحتاج بعمل صالح والعمل الصالح يحتاج الى صبر فيه مشاق ولا يصبر عليه الا اهل الايمان القوي واهل اليقين قليل من يصبر - [00:45:55](#)

فلذلك خاف جبريل الا يدخلها احد بسبب المشقة التي تكون بالعمل الصالح الذي يوصل اليها اما النار فانها حفت بالشهوات والنفوس تريد الشهوات النفوس تتهافت على الشهوات فخشي جبريل الا ينجو احد من النار - [00:46:18](#)

لان لانها محفوفة بالشهوات المرغبة والتي تجذب النفوس وكثير من النفوس تريد الشهوات ولا تريد المكاره والطاعات والمشاق فخشي جبريل الا ينجو احد من النار وهذه حكمة من الله جل وعلا وابتناء وامتحان - [00:46:50](#)

ان الجنة حفت بالمكاره وان النار حفت بالشهوات لاجل يتميز المؤمن الصادق بايمانه والجاد في طلبه من المنافق والكسلان والعاجز والذي يتبع الشهوات خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا - [00:47:21](#)

الشهوات وسوف يلقون غيا فالذي يريد الجنة يصبر على الطاعات والمشاق والذي يريد النار يتنازل مع الشهوات ينحدر مع شهوات الفرج شهوات البطن شهوات النفس ينحدر معها ويكون ماله الى النار - [00:47:55](#)

نعم والا كل يريد الجنة وكل يريد النجاة من النار لكن الفرق في بفعل الاسباب هذا هو الفرق يريد الجنة ولا يعمل لها يريد النجاة من النار وهو يعمل باعمالها - [00:48:25](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامان قال سبحانه وقال سبحانه وتعالى فاما وآآ - [00:48:47](#)

في سورة اه النازعات بسورة النازعات ونهى النفس عن الهوى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فالجنة لابد انك تنهى نفسك عن الهوى والشهوات فاما من خاف مقام ربه - [00:49:16](#)

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى النفس تحتاج الى ان تنهى عن الهوى والا فانها تهوي بالنار والعياذ بالله نعم نكمل الشيخ بالاسئلة. نعم. اسئلة وش وقفت عليه - [00:49:45](#)

باب في الحوض نعم طيب احسن الله اليكم سماحة الشيخ وعظم لكم الاجر والمثوبة يقول السائل سماحة الشيخ ما هو الشاهد من حديث جابر رضي الله عنه؟ ها ما هو الشاهد من حديث جابر رضي الله عنه - [00:50:18](#)

ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون لباب الشفاعة بيان للجنة بيان في ما في الجنة من المآكل والمشارب تابعوا تابع للحديث ما هو مستقل. ما اورده مستقلا وانما اورده في سياق الاحاديث - [00:50:42](#)

التي وردت في الشفاعة نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما روي عن مجاهد رحمه الله تعالى من ان النبي صلى الله عليه وسلم يقعد على العرش وان ذلك هو المقام المحمود. هل يصح منه شيء؟ هذا هذا صححه ابن جرير وغيره - [00:51:07](#)

من الائمة ان المقام المحمود ان الله يجلس محمدا صلى الله عليه وسلم معه على العرش وهذا راجع الى الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء لا انكار في هذا المهم ثبوته عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا ثبت فنحن نؤمن به - [00:51:33](#)

نعم ولا نتدخل او نستغرب شيئا الله جل وعلا هو الذي قظاه ورظيه واكرم به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم نعم. احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما حكم التسمي بهذه الاسماء - [00:51:54](#)

عبد الحق فضل الحق شمس الحق الحق من اسماء الله يقول يجعلونه من اسماء الله ولذلك يعبدون له عبد الحق شمس الحق الى اخره. لا شمس الحق هذه ليست مثل عبد الحق - [00:52:16](#)

شمس الحق يعني الشيء البين انه شيء بين. مثل الشمس بين حقا مثل الشمس. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل الشفاعة العظمى يشترط فيها الرضا من الله عز وجل - [00:52:32](#)

نعم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا لا يشفع ابتداء وانما يسجد بين يدي ربه يستأذنه فاذا اذن له شفع واما الرضا هذه شفاعته عامة للمؤمن والكافر ما يشترط لها الرضا - [00:52:52](#)

وليست هذه لدخول الجنة هذه ليست لدخول الجنة وانما هي لراحة اهل الموقف فقط اما الى الجنة واما الى النار نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل هل ثبتت شفاعته اهل الاعراف - [00:53:13](#)

نعم هل ثبتت شفاعته اهل الاعراف لا اعرف شيئا منه. نعم اهل الاعراف والله اعلم هم الذين تساوت حسناتهم وسيئاتهم لم يدخلوها وهم يطمعون لم يدخلوا الجنة لكن يطمعون في دخولها. نعم - [00:53:36](#)

احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل هل المسافة من جدة الى مكة في هذه الايام مسافة سفر يترتب عليها احكام السفر لا تقاربت مكة وجدة لم يبق بينهما مسافة خالية - [00:53:58](#)

لم يبق بينهما مسافة خالية من المباني تبلغ ثمانين كيلو وتقاربت فصار ما بين جدة ومكة ليس مسافة قصد بسبب تقارب بنيان البلدين نعم كانت في الاول مسافة قصر ما كانت مكة - [00:54:18](#)

صغيرة وكانت جدة ايضا صغيرة وبينهما مسافة تبلغ ثمانين كيلو فهي او مئة كيلو فهي مسافة قصد في الزمان السابق لكن بعد تطور العمران واتساعه لم يبق بينهما مسافة. نعم - [00:54:41](#)

احسن الله اليكم سائل يسأل يقول سماحة الشيخ هل يدخل ازالة الشعر بالليزر بالكي الذي يمنع من الدخول في السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. وجزاكم الله خيرا - [00:55:02](#)

السبعين الف صعب ان الانسان يكون منهم لا يكون منهم الا باعمالهم هم المقربون سبعون الف هم المقربون وبعدهم الابرار وبعدهم بقية الامة مهو بالمسألة بس انه يترك الكي ويصير من السبعين. لازم يعمل اعمال السبعين الف - [00:55:21](#)

يعمل اعماله نعم الكي بالليزر ما ادري انا ما اعرف حقيقة نعم احسن الله اليكم واذا كان فيه نار فهو مكروه اذا كان في نار واحراق بالنار فهو مكروه. نعم. احسن الله اليكم - [00:55:47](#)

سماحة الشيخ يقول السائل من هم الذين اثبتوا الشفاعه مطلقا وهم ومن هم الذين انكروا الشفاعه مطلقا وما حكم من انكر الشفاعه؟ وجزاكم الله خيرا الذين انكروا الشفاعه مطلقا هم الخوارج - [00:56:06](#)

والمعتزلة الذين يحكمون بكفر صاحب الكبيرة يقولون ان صاحب الكبيرة كافر ولا يدخل الجنة انما يخلد في النار ولذلك نفوا الشفاعه قالوا من دخل النار فهو كافر ولا ولا يخرج منها - [00:56:27](#)

هذا على مذهبهم الباطل الذين اثبتوا الشفاعه مطلقا هم الخرافيون والصوفية الذين يطلبون الشفاعه من القبور ومن الاضرحة ومن الاموات هؤلاء اثبتوها مطلقا بدون شروط نعم والذين توسطوا هم اهل السنة والجماعة - [00:56:48](#)

فاثبتوها على موجب الادلة الواردة فيها لم يثبتوها مطلقا ولم ينفوها مطلقا وانما اثبتوها على ضوء الادلة الواردة في الكتاب والسنة نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ سائلة تسأل وتقول - [00:57:13](#)

سماحة الشيخ اشكل علي تشبيه صوت الله عز وجل بصوت جر السلسلة. ما هو بهذا تشبيه صوت الله هذا تشبيه الوحي نزول الوحي تشبيه نزول الوحي والله اعلم. نعم احسن الله اليك. فيه النزول نزول الوحي - [00:57:34](#)

نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ سائلة تقول قول النبي عليه الصلاة والسلام انا اول شافع واول مشفع هل يدل على ان طلب الدعاء منه وهو حي لا يسمى شفاعه وما المقصود - [00:57:55](#)

طلب الشفاعه طلب الدعاء هذا شفاعه الدعاء لاختيك هذا شفاعه له عند الله سبحانه وتعالى ويطلب من اهل الصلاح واهل التقوى يطلب منهم الدعاء اذا كانوا احياء وحاضرين اما ان يطلب الدعاء من الميت او من الغايب هذا لا يجوز. نعم - [00:58:17](#)

احسن الله اليكم سماحة الشيخ سائل يسأل ويقول صلينا الجنازة على رجل وطفل وعند الدفن طلب اقارب الرجل الميت ان يدفن الطفل مع صاحبهم في قبر واحد فما حكم ذلك؟ وجزاكم الله خيرا؟ هذا لا يجوز الا في حالة الضرورة - [00:58:40](#)

في حالة الضرورة لا بأس بدفن الاثنين والثلاثة او اكثر في قبر واحد اذا كثر الاموات وشق ان يحفر لكل واحد قبر فلا بأس ان يدفن

ان يجمع في القبر اكثر من واحد لاجل الضرورة - 00:59:05

اما في حالة السعة والاختيار وكل ميت يدفن في قبر مستقل. الصغار والكبار نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل معلوم ان بركة الرسول صلى الله عليه وسلم ذاتية - 00:59:23

لكن لماذا لم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يتمسحون به كما يتمسحون بما انفصل من جسده صلى الله عليه وسلم لان هذا شيء لم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم لهم - 00:59:43

ما شرع لهم ان يتمسحوا به وهم وقافون عند اوامر الله ورسوله ما يعملون شيء الا بامر ولما الرسول لم يأمرهم ان يتمسحوا به نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ - 00:59:59

سائل يسأل ما حكم من قال للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ادع الله لي بالرحمة ولم يقدم اي عبادة له هل مجرد هذا الطلب شرك اكبر؟ الميت؟ الرسول ميت عليه الصلاة والسلام. انك ميت وانهم - 01:00:20

ميتون. الرسول ميت ومدفون تحت الارض مثل غيره من الاموات والميت لا يطلب منه شيء لانه لا يقدر على شيء لا يقدر على الدعاء اذا مات الانسان انقطع عمله الانبياء وغيرهم اذا مات الانسان اي انسان انقطع عمله - 01:00:39

والدعاء عمل فلا يطلب من الميت دعاء لانه لا يقدر عليه نعم سماحة الشيخ يقول السائل هل من حضر مجلسا واحدا لاحد المشايخ يقول هذا شيخي هواهم بغى يقول شيخي ما في مانع اذا صار تعلم عليه واستفاد منه ما في مانع - 01:00:58

نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ تقول السائلة انا مدرس التحفيظ في مسجد ويوجد في المسجد غرفة داخل المسجد. هل يجوز الجلوس فيها اثناء الحيض من اجل تعليم القرآن الكريم وجزاكم الله خيرا. لا يجوز للمرأة الحائض ان تدخل المسجد - 01:01:21

والمراد بالمسجد كل ما حال وحاشه سور المسجد قل ما حاشه سور المسجد فهو من المسجد والغرفة التي بابها على المسجد هذه من المسجد اما الغرفة المجاورة التي بابها خارج المسجد وهي مجاورة فقط - 01:01:44

هذه ليست من المسجد هذه كما لو كان بيتك بجانب المسجد ما بينك وبين الجدار نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل هل يجوز رضاعة الكبير وجزاكم الله خيرا. لا - 01:02:04

لا تجوز رضاعة الكبير الرضاعة في الحولين فقط والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين الرضاعة من المجاعة ما يحرم من الرضاعة الا ما فتح الامعاء وكان قبل الفطام اما ارضاع الكبير لاجل ان يكون محرما للرضعة هذا لا يجوز - 01:02:23

عند جماهير اهل العلم واما قضية سالم مولى ابي حذيفة هذي قضية عين خاصة خاصة بها فقط نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما حكم قراءة قصص الروايات التي تتحدث عن قصص بوليسية من اجل التسلية - 01:02:46

الكذب لا يجوز الكذب لا يجوز ولا يعود الانسان نفسه الكذب ويأتي بقصص خيالية مكذوبة يشغل الناس بها ويشغل نفسه ويعود نفسه الكذب نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما حكم صلاة المسافرين خارج المملكة اثناء اقامته عشرين يوما -

01:03:14

هل تجمع او تقصر المقيم اقامة تزيد على اربعة ايام يأخذ احكام المقيمين ينقطع السفر فيتم الصلاة يصلي كل صلاة في وقتها كما لو كان في بلده بهذه اقامة تقطع السمع - 01:03:40

هذا عند جمهور اهل العلم نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل اذا اختلف العلماء في حكم ما فعل قول من تأخذ تأخذ ما قام عليه الدليل تأخذ من اقوال العلماء الذي عليه الدليل - 01:04:02

لأنك مكلف بالدليل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فتأخذ من اقوال اهل العلم ما قام عليه الدليل وترجح بالدليل لأنك مأمور باتباع الدليل ولم تؤمر باخذ اقوال الناس - 01:04:25

نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل امي تصوم الاثنين والخميس صيام نذر مدى الحياة فهل يجوز لها اذا كانت مدعوة لغداء او عندها او انها مريضة ان تفطر ذلك اليوم واذا عجزت - 01:04:47

فماذا تفعل؟ وجزاكم الله خيرا. صوم التطوع لا يلزم اكماله. يجوز للانسان انه يقطعه وياكل في في النهار واذا دعي فهو مخير اذا

دعي يجيب الدعوة ثم هو مخير بين ان يأكل ويفطر - 01:05:09

وبين ان يستمر على الصيام ويدعو لصاحب المحل وينصرف يدعو له وينصرف. كما ورد في الحديث نعم انتهى الوقت. الله تعالى

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:05:29